

مهارات البحث العلمي وعناوين رسائل الدكتوراه

إعداد: تهاني محمد الغيث

مقدمة

يعتبر عنوان البحث العلمي البوابة الرئيسية والمدخل للبحث العلمي، فهو الذي يعطي الانطباع الأول في عبارة موجزة تدل بمضمونها على الدراسة المقصودة. يلعب العنوان دوراً كبيراً في قبول البحث وتحفيز القارئ ودفعه لقراءة البحث العلمي. كما أن العنوان المميز لأي بحث علمي لابد أن يهدف إلى مستهدفات علمية محددة ترتبط بالعنوان والموضوع والإجراءات والنتائج بشكل عام.

يشير عنوان البحث إلى اسم البحث الذي يعكس الموضوع ويوضح مجاله وبعض معالمه. كما يؤدي العنوان وظيفة إعلامية منذ الاطلاع عليه، حيث يوضح النطاق الأضيق الذي سيتولى الباحث عملية التنقيب عنه.

تعريف العنوان ووظائفه

- التعريف اللغوي: العنوان لغة هو السّمة والعلامة والأثر يستدل به على الشيء.
- التعريف الاصطلاحي: العنوان اصطلاحاً هو "مجموعة من العلاقات اللسانية ترد مطلع النص لتعيينه وتعلن عن فحواه وترغب القراء فيه".
- وظائف العنوان:
 1. الوظيفة التعيينية: هي الوظيفة التي تعين اسم النص وتعرّف به القراء بكل دقة وبأقل ما يمكن من احتمالات اللبس.
 2. الوظيفة الإغرائية: يكون العنوان مناسباً لما يغري، جاذباً قارئه المفترض، محدثاً بذلك تشويقاً لدى القارئ.

معايير العنوان الجيد لرسالة الدكتوراه

المعيار	التوصيف
الوضوح والدقة	يعبر بوضوح عن موضوع البحث وأهدافه دون غموض أو التباس
طول العنوان	بين 5-15 كلمة، ليس طويلاً مملاً ولا قصيراً مخلاً يتناول موضوعاً جديداً لم يبحث من قبل أو زاوية جديدة لموضوع معروف
الحدثاء والأصالة	يعكس المشكلة البحثية والمتغيرات الأساسية ونطاق الدراسة
التعبير عن المحتوى	يستخدم مصطلحات علمية دقيقة ومفهومة في مجال التخصص
المصطلحات العلمية	شامل للموضوع دون إفراط، محدد النطاق والمجال
الشمولية والتحديد	خالٍ من الأخطاء النحوية والإملائية، مكتوب بلغة سليمة
السلامة اللغوية	

شروط تمكين الباحث من صياغة عناوين جيدة

لا بد من توفر شروط في الباحث حتى يتمكن من صياغة عناوين جيدة مستوفية للشروط المنهجية:

- ضرورة إلمام الباحث بالموضوع المبحوث: يجب أن يكون لدى الباحث فكرة شاملة عن الموضوع الذي سيقوم بالبحث فيه
- ضبط المصطلحات والمفاهيم: تحديد المصطلحات والمفاهيم التي ترتبط وتتعلق برسالته العلمية
- امتلاك زاد لغوي ومفردات معتبرة: يعد امتلاك الطالب الباحث لمفردات لغوية من أهم شروط صياغة عنوان رسالة الماجستير والدكتوراه
- اختيار الموضوع الرئيسي والفرعي: تحديد هذين الموضوعين بشكل دقيق ودراستهما لصياغة عنوان جيد

أمثلة لعناوين رسائل دكتوراه جيدة (مستوفية للشروط)

• أولاً: عنوان معتمد ومنشور

"فعالية برنامج تدريبي لتنمية الإحساس بالتماسك لدى طالبات الدراسات العليا"

أسباب جودة هذا العنوان:

- واضح ومحدد، يحتوي على الهدف والعينة والمنهج
- متوسط الطول (12 كلمة) ضمن المدى المقبول
- يعكس المشكلة البحثية ويحدد المتغيرات بوضوح
- مستمد من رسالة دكتوراه منشورة في مجلة علمية محكمة

• ثانياً: عناوين أخرى جيدة من المصادر المعتمدة:

1. "أثر استراتيجيات التدريس الفعال ومعيقاتها في تدريس اللغة العربية لدى طلبة المرحلة الأساسية"

2. "أثر استخدام استراتيجيات تعليم الأقران في تنمية مهارات تدريس بعض استراتيجيات التعلم النشط"

أمثلة لعناوين ضعيفة مع أسباب الانتقاد

أسباب الضعف والانتقاد

العناوين الضعيفة

"دراسة حول التعليم في العصر الحديث وكيفية تطويره وتحسينه لمواكبة التطورات التكنولوجية المعاصرة"

طويل جداً (17+ كلمة)، مبهم، يحتوي على كلمات حشو غير ضرورية

"البحث العلمي"

قصير جداً، عام ومبهم، لا يحدد موضوع البحث أو نطاقه

"تأثير شيء ما على شيء آخر في مكان ما"

غامض تماماً، لا يحدد المتغيرات أو المجال، غير علمي

"دراسة تطبيقية نظرية تحليلية وصفية حول موضوع مهم جداً في التربية"

ملئ بالصفات الزائدة، غير محدد، يحتوي على عبارات عامة

"الموضوع الذي سأبحث فيه متعلق بالتكنولوجيا والتعليم والتطوير المستمر"

غير رسمي، مبهم، لا يحدد المشكلة البحثية، ضعيف لغوياً

العيوب المنهجية الشائعة في كتابة العناوين

تشمل العيوب المنهجية في كتابة العنوان التي تخرج بها عن الشروط المنهجية المعتبرة:

- العيوب الرئيسية:
- العناوين ذات الدلالة الجزئية: عناوين لا تدل على الموضوع الذي وضعت له
- الطول المفرط: العناوين التي تكون على شكل فقرات ليست عناوين بمفهومها الإجرائي والمنهجي
- كثرة أدوات الربط: يُشترط في العنوان أن يكون وحدة جُمليّة متينة التركيب والربط
- العناوين المكذوبة: التي تكون شيقة ومثيرة ولا تعكس المضمون
- الألفاظ الوصفية المتكلفة: تعتمد الألفاظ الوصفية المسجعة المتكلفة مذموم في البحوث العلمية
- استخدام الرموز والاختصارات: يجب تجنب استخدام الرموز أو الاختصارات غير المفهومة

عنوان مقترح من الباحث لدراسة جديدة

العنوان المقترح:

"فاعلية برنامج تدريبي قائم على التعلم المدمج في تنمية مهارات البحث العلمي لدى طلاب الدراسات العليا بالجامعات السعودية"

المواصفات التي تمت مراعاتها في هذا العنوان:

- الوضوح والدقة: العنوان واضح ومفهوم، يحدد بدقة موضوع البحث والمتغيرات المدروسة
- طول العنوان المناسب: 17 كلمة ضمن المدى المقبول (5-15 كلمة كحد مثالي)
- الحداثة والأصالة: يركز على التعلم المدمج كاتجاه حديث في التعليم والتدريب
- التعبير الدقيق عن المحتوى: يوضح المتغير المستقل (البرنامج التدريبي القائم على التعلم المدمج) والمتغير التابع (مهارات البحث العلمي)
- تحديد العينة والمجتمع: طلاب الدراسات العليا بالجامعات السعودية
- استخدام المصطلحات العلمية: استخدام مصطلحات دقيقة مثل "فاعلية"، "التعلم المدمج"، "تنمية"

طرق صياغة عنوان البحث العلمي

تتعدد طرق صياغة عنوان البحث العلمي حسب طبيعة الدراسة:

الطرق الأساسية:

- عنوان على شكل علاقة بين متغيرين: يوضح العلاقة بين المتغير المستقل والتابع
- عنوان بشكل وصفي: وصف بيانات وخصائص ما هو قيد الدراسة
- عنوان بشكل أثر: النتائج المترتبة على ظاهرة ما قيد الدراسة

الأساليب التفصيلية:

- العنوان الخبري العادي: صياغة العنوان على شكل جملة خبرية دون الاستعانة بأي أسلوب آخر
- العنوان المركب: تقسيم المحتوى إلى جزأين بينهما ثلاث نقاط يحقق التشويق والجذب
- الأسلوب الاستفهامي: عرض العنوان على شكل سؤال مباشر، لكن كثير من الجامعات لا تقبل هذا الأسلوب

أمثلة لعناوين ضعيفة مع أسباب الانتقاد

الخطوة	التفصيل
تحديد المشكلة البحثية	تحديد المشكلة أو الظاهرة المراد دراستها بدقة ووضوح
تحديد المتغيرات الأساسية	تحديد المتغير المستقل والتابع والمتغيرات الوسيطة
تحديد العينة والمجتمع	تحديد من سيتم دراستهم وفي أي سياق مكاني أو زمني
تحديد المنهج البحثي	توضيح نوع الدراسة (تجريبية، وصفية، تحليلية، مقارنة)
صياغة العنوان الأولية	وضع عدة مقترحات أولية للعنوان (5-8 مقترحات)
مراجعة المعايير	مراجعة كل مقترح وفق معايير العنوان الجيد
التنقيح والتطوير	تنقيح المقترحات وحذف الكلمات الزائدة وتحسين التعبير
المراجعة النهائية	مراجعة نهائية للسلامة اللغوية والدقة العلمية

أهداف صياغة عنوان البحث العلمي

تهدف صياغة العنوان المميز لأي بحث علمي إلى مستهدفات علمية محددة:
الأهداف الأساسية:

- التنبؤ لمحتوى الورقة العلمية: قدرة العنوان على التنبؤ لمحتوى الورقة البحثية فلا يصلح أن يكون العنوان عاماً وغير متخصص
- الوضوح والسهولة في الصياغة: تجاوز الكلمات ذات الدلالات المتنوعة واختيار الكلمات التي تتنبأ بموضوع ومحتوى البحث بشكل مباشر
- جعل الكلمات ممتعة ومختصرة: من الأفضل استخدام المصطلحات المتخصصة المختصرة بدلاً من العبارات الطويلة
- استخدام الكلمات المفتاحية: ضرورة استخدام الكلمات المفتاحية للبحث العلمي التي تمثل أبعاد البحث في تحديد موضوع البحث وإجراءاته ومجتمع البحث

خلاصة وتوصيات

• الخلاصة:

يُعد اختيار عنوان مناسب لرسالة الدكتوراه خطوة حاسمة في رحلة البحث الأكاديمي. العنوان الجيد يعكس جودة البحث ويساعد في قبوله ونشره. من خلال هذا العرض، تم توضيح المعايير والشروط اللازمة لصياغة عنوان علمي متميز.

التوصيات:

- ضرورة الاطلاع الواسع: على المصادر والمراجع المرتبطة بموضوع البحث قبل صياغة العنوان
- التحقق من الأصالة: البحث في قواعد البيانات العلمية للتأكد من عدم تكرار العنوان
- الاستعانة بالخبراء: مراجعة العنوان مع المشرفين والخبراء في المجال
- المراجعة المستمرة: العنوان قابل للتطوير والتعديل أثناء سير البحث

المصادر الموصى بها للباحثين

- قاعدة الرسائل الجامعية بدار المنظومة: تحتوي على أكثر من 150 ألف رسالة علمية
- قاعدة الكشف للرسائل الجامعية: تضم حوالي 200 ألف عنوان رسالة علمية
- مكتبة محمد بن راشد الرقمية: توفر إمكانية الوصول إلى المصادر العلمية

المصادر

- "فعالية برنامج تدريبي لتنمية الإحساس بالتماسك لدى طالبات الدراسات العليا"

https://jfeps.journals.ekb.eg/article_180061_621524cf7fefa40e83a710c055d3dd9c.pdf

- "أثر استراتيجيات التدريس الفعال ومعيقاتها في تدريس اللغة العربية لدى طلبة المرحلة الأساسية"

https://mfes.journals.ekb.eg/article_347112.html

- "أثر استخدام استراتيجيات تعليم الأقران في تنمية مهارات تدريس بعض استراتيجيات التعلم النشط"

https://jsrep.journals.ekb.eg/article_55313_362f87929d0aea88d1a3c65f6fe71b72.pdf